

لسان العرب

(كلاً) قال اللّٰه D قل مَنْ يَكْذِبُ لَوْ كُنْتُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ الْفَرَسَاءُ هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتَ هَمْزًا مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ يَكْذِبُوكُمْ بَوَاوٍ سَاكِنَةٌ وَيَكْذِبُوكُمْ بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ مِثْلَ يَخْشَاكُمْ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَّتْ بِأَلْفٍ يَتْرُكُ النَّبِيْرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِبُوكُمْ قَالَ كَلَّيْتُ مِثْلَ فَصَّيْتُ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيْشٍ وَكَلَّيْتُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينَ مَكْذِبُوكُمْ وَمَكْذِبُوكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْذِبُوكُمْ وَلَوْ قِيلَ مَكْذِبُوكُمْ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَّيْتُ كَانَ صَوَابًا قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ .

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوْرُهُاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا .
فَبَدَى عَلَى شَنْيْتِ بَتْرُكِ النَّبِيْرَةَ الْبَيْتِ يَقَالُ كَلَّكَ اللّٰهُ كِلَاءَةً أَيْ حَفِظَكَ [ص 146] وَحَرَسَكَ وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْذِبُوكُمْ وَأَنْشُدُ .

إِنَّ سَلْيَمَةَ وَاللّٰهُ يَكْذِبُوكُمْ ... ضَنْتٌ بِيَزَادٍ مَا كَانَ يَرَزُوكُمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِيَدْلَالٍ وَهُمْ مُسَافِرُونَ أَكْلًا لَنَا وَقَوْلُنَا هُوَ مِنَ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ وَقَدْ تَخَفَّ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وَتَقْلَبُ يَاءً وَقَدْ كَلَّاهُ يَكْذِبُوكُمْ كَلَّاهُ وَكِلَاءَةٌ وَكِلَاءَةٌ بِالْكَسْرِ حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ قَالَ جَمِيلٌ .

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءَةٍ وَغَيْبَةٍ ... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَزَمَعْتِ هَجْرِي وَبِعْضَتِي .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كِلَاءَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَكِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا كَكِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلصَّرْوَةِ وَيُقَالُ إِذْ هَبُوا فِي كِلَاءَةٍ اللّٰهُ وَكَتَلَّاهُ مِنْهُ أَكْتَلَّاهُ أَحْتَرَسَ مِنْهُ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زَهْرٍ .

أَنْزَخْتُ بَعِيرِي وَكَتَلَّاهُ بَعِيدُهُ ... وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمْرِي - أَوْ فَعَلْتُ .

وَيُرْوَى أَيْ أَمْرِي - أَوْ فَعَلْتُ وَكَتَلَّاهُ الْقَوْمَ كَانَ لَهُمْ رَبِيْعَةٌ وَكَتَلَّاهُ عَيْدِي أَكْتَلَّاهُ إِذَا لَمْ تَنْمُ وَحَذَرْتُ أَمْرًا فَسَهَرْتُ لَهُ وَيُقَالُ عَيْدِي كَلَّاهُ إِذَا كَانَتْ سَاهِرَةً وَرَجُلٌ كَلَّاهُ الْعَيْنَ أَيْ شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى قَالَ الْأَخْطَلُ .

وَمَهْمُومَةٌ مُقْفَرَةٌ تُخَشَى غَوَائِلُهُ ... قَطَّعْتُهُ بِكَلَّاهُ الْعَيْنِ مَسْفَارٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لَأَمْرًا تَهُ فَوَاللّٰهُ إِنَّ نَبِيَّيَ لَأَبْغَضُ الْمَرْأَةَ كَلَّاهُ اللَّيْلِ .

وكالآه مكالآة وكلاء راقبته وأكلأت بصرى في الشيء إذا رددته فيه
والكلآء مرفوأ السفن وهو عند سيويه فعوال مثل جبار لأنه يكالآ
السفن من الریح وعند أحمد بن يحيى فعلاء لأن الریح تكالآ فيه فلا
يذخرق وقول سيويه مرفج ومما يرفج حه أن أبا حاتم ذكر أن الكلآء
مذكّر لا يؤنثه أحد من العرب وكلآ القوم سفينتهم تكالآئنا وتكالآة على
مثال تكالآيم وتكالآمة أدنوها من الشط وحبسوها قال وهذا أيضا مما
يقووي أن كلآء فعوال كما ذهب إليه سيويه والمكالآ بالتشديد شاطئ النهر
ومرفوأ السفن وهو ساحل كل نهر ومنه سوق الكلآء مشدود ممدود وهو موضع
بالبصرة لأنهم يكالآئون سفنهم هناك أي يحبسونها يذكر ويؤنث والمعنى أن
الموضع يدفع الریح عن السفن ويحفظها فهو على هذا مذكر مصروف وفي حديث أنس
رضي الله عنه وذكر البصرة إيذاك وسباخها وكلآءها التهذيب الكلآء والمكالآ
الأول ممدود والثاني مقصور مهموز مكان ترفوأ فيه السفن وهو ساحل كل نهر
وكالآت تكالآة إذا أتيت مكانا فيه مستترة من الریح والموضع مكالآ
وكلآء وفي الحديث من عررض عررضنا له ومن مشى على الكلآء ألقيناه في
النهر معناه أن من عررض بالقذف ولم يصرح عررضنا له [ص 147]
بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف فركب نهر الحد ووساطه
ألقيناه في نهر الحد فحددناه وذلك أن الكلآء مرفوأ السفن عند
الساحل وهذا مثل صر به لمن عررض بالقذف شبهه في مقاربتيه للتصريح
بالمشي على شاطئيه النهر وإلقاؤه في الماء إيجاب القذف عليه وإلزامه
الحد ويثنى الكلآء فيقال كلالآن ويجمع فيقال كلالؤون قال أبو النجم .
تري بكلالآ ويه منه عسكرا ... قوما يدقون الصفا المكسرا .
وصف الهندي والمريه وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول تري
بكلالآ وي هذا النهر من الحفرة قوما يحفرون ويدقون حجارة موضع
الحفرة منه ويكسرؤها ابن السكيت الكلآء مؤنث مع السفن ومن هذا سمي
كلآء البصرة كلالآ لاجتماع سفن فيه وكلآء الدين أي تأخر كلالآ والكالآ
والكلآة النسيئة والسلفة قال الشاعر وعينيه كالكالآ الضمارة أي
نقدته كالنسيئة التي لا ترفج وما أءطيت في الطعام من الدراهم
نسيئة فهو الكلالآ بالضم وأكلآ في الطعام وغيره إكلآء وتكالآئنا
أسلف وسلم أنشد ابن الأعرابي .
فمن يحسن إليهم لا يكالآئ ... إلى جارٍ بذاك ولا كريم .

وفي التهذيب إلى جارٍ بذاك ولا شكٍّ كورٍ وأكلاًءٍ إكلاءً كذلك واكتلاًءً كلاًءً
وتكلاًءاً تسلماً مَها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ
بالكالئ قال أبو عبيدة يعني النسيئة بالنسيئة وكان الأصمعي لا يهَمْزُه
ويُنشد لعبيد بن الأبرص .

وإذا تباشرك الهُموم ... فإنَّها كالٍ وناجز .

أي منها نسيئةٌ ومنها زقدٌ أبو عبيدة تكلاًءٌ كلاًءٌ أي استندسأتٌ
نسيئةٌ والنسيئةُ التَّأخِيرُ وكذلك استكلاًءٌ كلاًءٌ بالضم وهو من التَّأخِيرِ
قال أبو عبيد وتفسيره أن يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إلى الرجل مائةَ درهمٍ إلى سنة في
كُرٍّ طَعامٍ فإذا انقضت السنة وحلَّ الطَّعامُ عليه قال الذي عليه الطَّعامُ
للدافع ليس عندي طَعامٌ ولكن بعني هذا الكُرُّ بمائتي درهمٍ إلى شهرٍ فَيبيعهُ منه
ولا يجري بينهما تقابضٌ فهذه نسيئةٌ انتقلت إلى نسيئةٍ وكلُّ ما أشبهَ هذا
هكذا ولو قبضَ الطَّعامَ منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئةٍ لم يكن كالئاً
بكالئٍ وقول أُمِّية الهذلي .

أُسَلِّمُ الهُمومَ بأمثالها ... وأطوي البلادَ وأقضي الكوالي .

أراد الكواليَّ فإمَّما أن يكونَ أَدَلَّ وإمَّما أن يكونَ سَكَّانَ ثم خَفَّفَ تخفيفاً
قياسياً وبلاغٍ اللغَةِ بك أكلاًءٍ العُمُرِ أي أقصاهُ وأخيره وأبعده وكلاًءٍ
عُمُرُه أنتهَى قال .

تَعَفَّفَتْ عنها في العُمُورِ التي خَلَّتْ ... فَكَيفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّ
العُمُرُ .

[ص 148] الأزهري التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ التَّقَدُّمُ إلى المكان والوقوفُ به ومن هذا يقال
كَلَّأتُ إلى فلان في الأمر تكَلُّؤاً أي تَقَدَّمْتُ إليه وأَنشد الفراءُ فِيمَن لَمْ
يَهْمَزْ فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّئِي الْبَيْتَ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ .

فإنَّ تَبَدُّلَ أَوْ كَلَّأتُ فِي رَجُلٍ ... فَلَا يَغُرُّ نَكَذُ وَأَلْفَيْنِ مَغْمُورُ

قالوا أراد بذي ألفين من له ألفان من المال ويقال كَلَّأتُ في أمرك

تَكَلُّؤاً أي تأمَّلتُ ونظَّرتُ فيه وكَلَّأتُ في فلان نظَّرتُ إليه مُتَأَمِّلاً

فأعجَبَني ويقال كَلَّأتُه مائة سَوطٍ كَلَّأتُ إذا ضَرَبْتَهُ الْأَصْمَعِيُّ كَلَّأتُ الرَّجُلَ

كَلَّأتُ وسَلَّأتُه سَلَّأتُ بالسَّوطِ وقاله النضر الأزهري في ترجمة عشب الكَلَّأتُ عند العرب يقع

على العُشْبِ وهو الرُّطْبُ وعلى العُرْوَةِ والشَّجَرِ والنَّصِيِّ والصِّلْيَانِ

الطَّيِّبِ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكَلِّ غَيْرُهُ وَالْكَلَّأتُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ مَا يُرْعَى وَقِيلَ الْكَلَّأتُ

العُشْبُ رَطْبِيَّةٌ وَيَابِسَةٌ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ وَأَكْلَاتُ الْأَرْضِ إِكْلَاءٌ
وَكَالِيَّةٌ وَكَالَاتٌ كَثْرَ كَلَاؤُهَا وَأَرْضٌ كَلِيَّةٌ عَلَى النَّسَبِ وَمَكْلَأَةٌ كَلَاتَاهُمَا
كَثِيرَةٌ الْكَلِيَّةُ وَمَكْلَأَةٌ وَسَوَاءٌ يَابِسَةٌ وَرَطْبِيَّةٌ وَالْكَالُ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْكَالُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانَ وَالْحَلْمَةَ وَالشَّيْحَ
وَالعَرَفَ فَجَ وَضُرُوبَ العُرَا كَلَّتْهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكَلِيَّةِ وَكَذَلِكَ العُشْبُ وَالبَقْلُ وَمَا
أَشْبَهَهَا وَكَالَاتُ النَّاقَةِ وَأَكْلَاتُ الْكَلِيَّةِ وَالْكَالِيَّةُ أَعْضَادُ الدَّبَرَةِ
الوَاحِدَةُ كَلَاءٌ مَمْدُودٌ وَقَالَ النَّضْرُ أَرْضٌ مَكْلَأَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبْلُهَا وَمَا لَمْ
يُشْبِعِ الْإِبْلَ لَمْ يَعُدُّهُ وَهِيَ إِعْشَابٌ وَلَا إِكْلَاءٌ وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ قَالَ الْكَالُ
البَقْلُ وَالشَّجَرُ فِي الْحَدِيثِ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَالُ وَفِي رِوَايَةٍ
فَضْلُ الْكَلِيَّةِ مَعْنَاهُ أَنَّ البَيْتْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَالُهَا فَإِذَا
وَرَدَ عَلَيْهَا وَارْدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الاسْتِقَاءِ مِنْهَا
فَهُوَ بِمَنْعِهِ الْمَاءَ مَنْعٌ مِنَ الْكَلِيَّةِ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبْلِهِ فَأَرَعَاهَا ذَلِكَ
الْكَالَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ البَيْتْرِ يَمْنَعُ النِّبَاتَ الْقَرِيبَ
مِنْهُ